

حِكْمٌ مَتَفَرِّقَةٌ

وإذا كانتِ النفوسُ كِبَاراً
من يهنُّ يسهُلِ الهوانُ عليه
ومن يُنفقِ الساعاتِ في جمعِ ماله
إذا أنتَ أكرمتَ الكريمَ ملكته
ومن نكّدِ الدنيا على الحُرِّ أن يرى
ومن يكُ ذا فمٍ مُرٍّ مريضٍ
فأحسنُ وجهٍ في السورى وجهُ مُحسنٍ
ما كلُّ ما يتمنى المرءُ يُدرِكُه
ومن البليّةِ عدلٌ من لا يرعوي
ذو العقلِ يشقى في النعيمِ بعقله
إذا اعتادَ الفتى خوضَ المنايا
تعبت في مُرادها الأجسامُ...
ما لجرحٍ بميتٍ إيلامُ...
مخافةً فقرٍ، فالذي فعلَ الفقرُ...
وإن أنتَ أكرمتَ اللئيمَ تمرداً...
عدواً له ما من صداقته بدُّ...
يجذُ مرأً به الماءُ الزلالاً...
وأيمنُ كفّ فيهم كفُّ مُنعِم...
تجري الرياحُ بما لا تشتهي السفنُ...
عن جهله، وخطابُ من لا يفهمُ...
وأخو الجهالةِ في الشقاوةِ ينعَمُ...
فأهونُ ما يمرُّ به الوُحولُ...
«أبو الطيب المتنبّي»

* * *